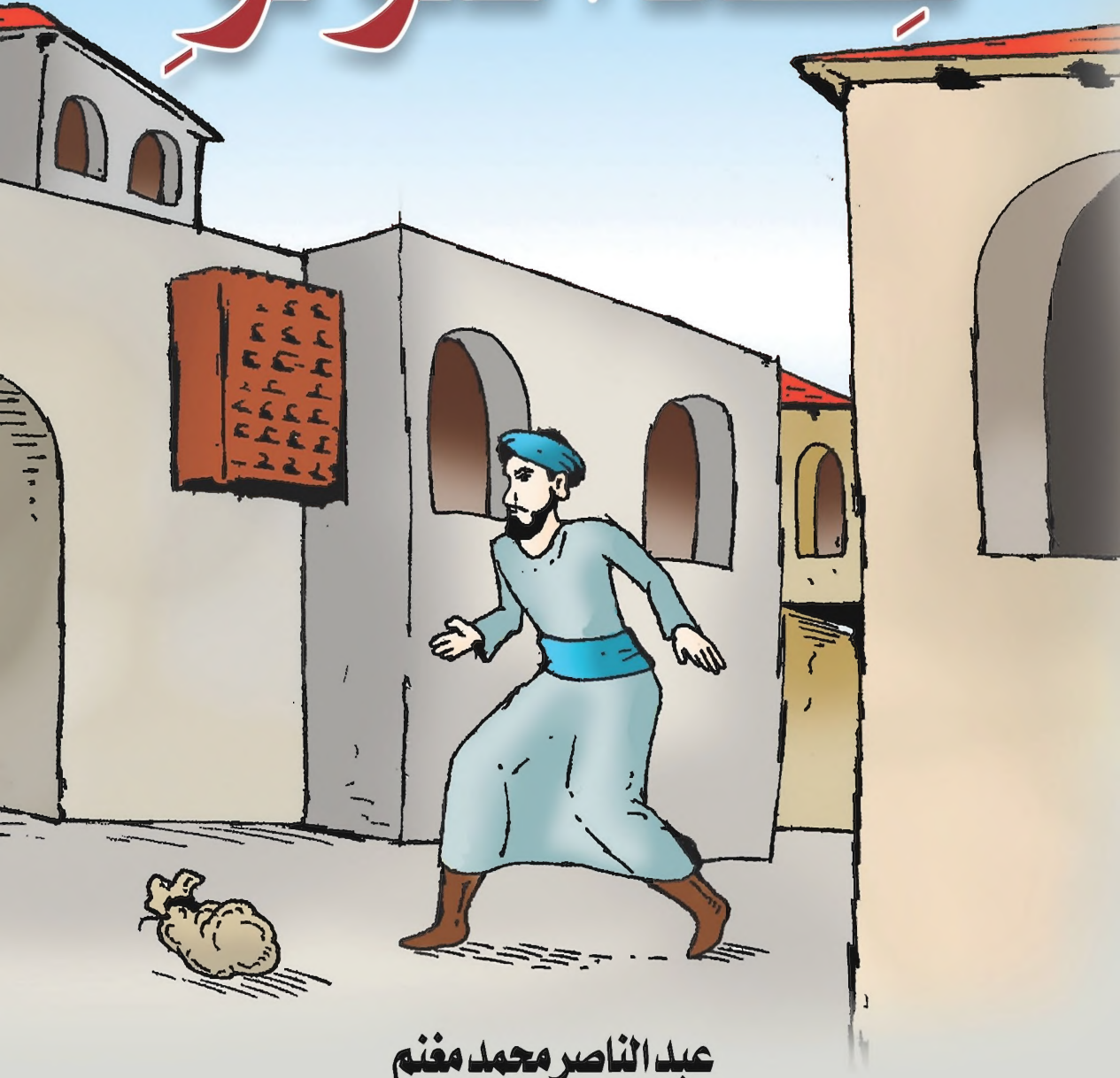


عَقْدُ اللُّؤْلُؤِ



عبد الناصر محمد مقيم

الطبعة الرابعة

دار الحضارة للنشر والتوزيع



ح دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مغرم ، عبدالناصر محمد

عقد اللؤلؤ. / عبد الناصر محمد مغرم - ط٤- الرياض ، ١٤٣٠هـ

١٦ ص : ٢٤×١٧ سم ، (سلسلة قصص من التاريخ : ٧)

ردمك : ٠-٥١٢-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

١- قصص الأطفال - السعودية كتب الأطفال - السعودية أ- العنوان ب- السلسلة .

١٤٣٠/١١٦٤

ديوي ٨١٣

رقم الإيداع : ١٤٣٠/١١٦٤

ردمك : ٠-٥١٢-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الرابعة

١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب. ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥

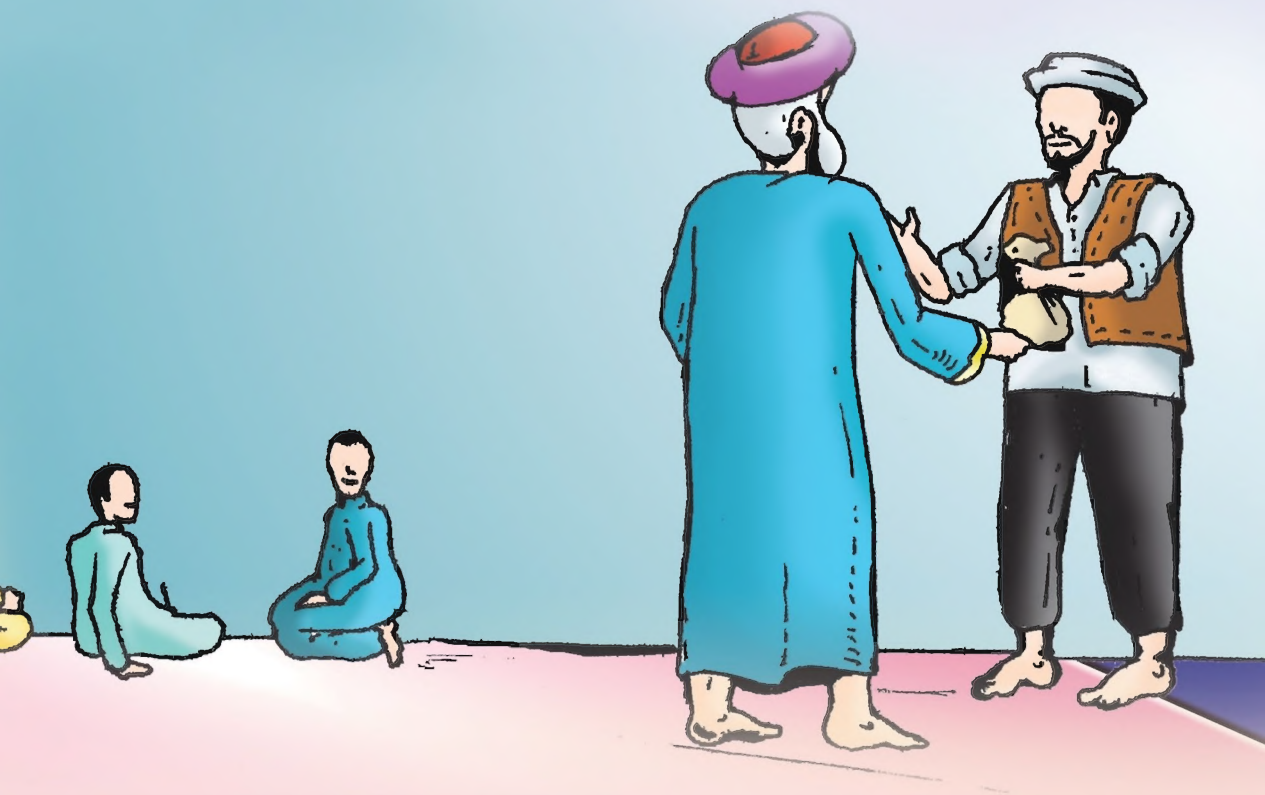
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤

المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨

موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com

Email: daralhadarah@hotmail.com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨



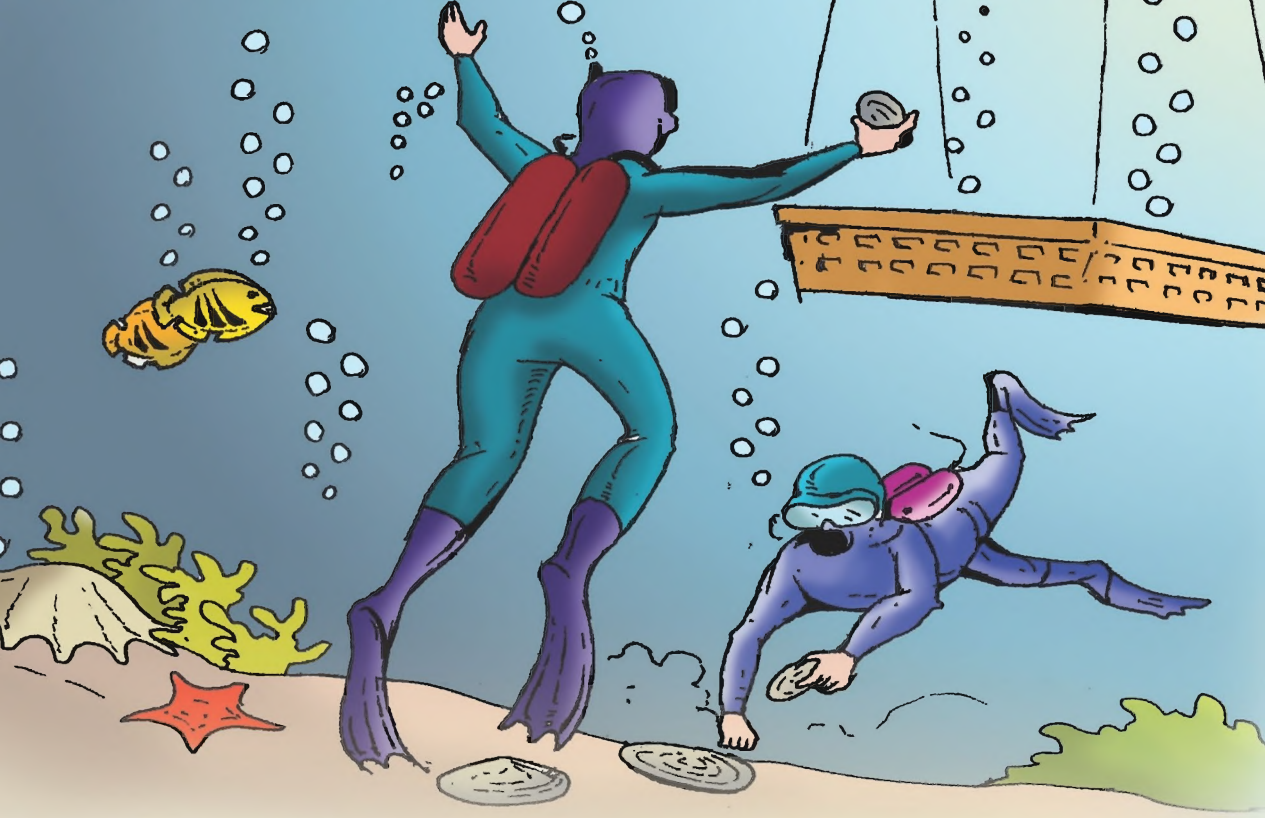
جَلَسَ الصَّغَارُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي حَلَقَتِهِمْ ، يَنْتَظِرُونَ
الشَّيْخَ مَشْهُورًا ، الَّذِي وَقَفَ يَتَحَدَّثُ مَعَ أَبِي حَسَنِ الصَّيَّادِ .
 رَأَوْهُ وَهُوَ يَأْخُذُ مِنْ أَبِي حَسَنِ كَيْسًا صَغِيرًا ، وَيَدُسُّهُ فِي
 جَيْبِهِ ، جَاءَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ مَا صَافَحَ صَدِيقَهُ الَّذِي غَادَرَ الْمَسْجِدَ
 لِيَعُودَ إِلَى عَمَلِهِ فِي الْبَحْرِ .. سَلَّمَ عَلَى تَلَامِيذِهِ ، وَجَلَسَ
 إِلَيْهِمْ لِيُحَدِّثَهُمْ كِعَادَتِهِ .. شَعَرَ أَنَّ تَلْمِيذَهُ سَعْدًا يُرِيدُ أَنْ
 يَقُولَ شَيْئًا .. نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : مَاذَا بِكَ يَا سَعْدُ .. يَبْدُو
 أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ مَاذَا يُوجَدُ فِي الْكَيْسِ الصَّغِيرِ ، الَّذِي
 أَعْطَانِي إِيَّاهُ الصَّيَّادُ أَبُو حَسَنِ ..





قال **سعد** بدهشة: نعم.. نعم.. كنت أريد أن أسألك عن ذلك ؛ لأني شعرت أن له علاقة بقصة اليوم...
ضحك **الشيخ** وقال : نعم .. هذا صحيح ..
ثم أخرج الكيس وفك رباطه، وأخرج منه كرات صغيرة.
لامعة ، وجعل يقول للصغار : انظروا .. تأملوا ..
جعل الصغار يحدقون بأبصارهم وينظرون بدهشة..
قال **سلطان** : ما هذا ؟ إن بريقه رائع ..
ابتسم **الشيخ** وقال : ألا تعرفون هذا يا أعزائي ؟
قال **حسان** : أنا أعرفه جيداً .. إنه اللؤلؤ .. وعند الدتي
عقد من اللؤلؤ ..





قَالَ الشَّيْخُ وَهُوَ يُعِيدُ حَبَاتِ اللُّؤْلُؤِ إِلَى الْكِيسِ: نَعَمْ يَا
حَسَّانُ .. وَاللُّؤْلُؤُ يُسْتَخْدَمُ لِلزَّيْنَةِ، وَخَاصَّةً لِلنِّسَاءِ.. وَلَكِنْ...
قَالَ هَمَّامٌ: ^{٢٨} وَلَكِنْ مَاذَا أَیُّهَا الشَّيْخُ الْوَقُورُ؟
قَالَ الشَّيْخُ مَشْهُورٌ: ^{٢٩} أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ سُؤْلاً: مَنْ أَيْنَ يُسْتَخْرَجُ
اللُّؤْلُؤُ؟

رَفَعَ وَائِلٌ يَدَهُ، وَقَالَ: أَنَا أَعْرِفُ الْإِجَابَةَ..

قَالَ الشَّيْخُ مَشْهُورٌ: ^{٣٠} قُلْ يَا وَائِلُ..

قَالَ وَائِلٌ: ^{٣١} يُسْتَخْرَجُ مِنْ قَاعِ الْبَحْرِ، وَيَكُونُ دَاخِلَ أَصْدَافِ
وَقُوقَعَاتٍ بَحْرِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ تَعِيشُ فِي قَاعِ الْبَحَارِ، وَيُسْتَخْرَجُ
الْغَوَاصُونَ..





قاطعه **سعد**^{٢٨} وقال: مَا شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ ذَلِكَ يَا وائِلُ؟
 قَالَ **وائِل**^{٢٩}: رَأَيْتُ فَلَمَّا عِلْمِيًّا فِي الْمَدْرَسَةِ فِي حِصَّةِ الْعُلُومِ..
 قَالَ **همّام**^{٣٠}: وَلَكِنْ مَا عِلَاقَةُ اللُّوْلُوْ بِقِصَّةِ الْيَوْمِ يَا شَيْخَنَا؟
 قَالَ **الشيخ مشهور**^{٣١}: آه.. سَأُرْوِي لَكُمْ الْآنَ قِصَّةً طَرِيفَةً
 وَقَعَتْ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ.. اسْمَعُوا يَا أَحِبَابِي.. كَانَ فِي مَكَّةَ
 - حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى - رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ الْأَنْصَارِيُّ
 ... وَكَانَ يَتَرَدَّدُ دَائِمًا عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ لِلْعِبَادَةِ وَحُضُورِ
 مَجَالِسِ الْعِلْمِ.. وَذَاتَ يَوْمٍ لَمْ يَجِدْ لَدَيْهِ مَا يَأْكُلُهُ، وَأَصَابَهُ
 جَوْعٌ شَدِيدٌ.. خَرَجَ مُحَمَّدٌ مِنْ بَيْتِهِ لِيَقْضِيَ وَقْتَهُ فِي الْبَيْتِ
 الْحَرَامِ.. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ رَأَى عَلَى الْأَرْضِ
 كَيْسًا جَمِيلًا لَهُ رِبَاطٌ...





قَالَ **حَسَّانُ** مُقَاطِعًا : هَلْ هُوَ مِثْلُ الْكِيسِ الَّذِي مَعَكَ ..
أَخْرَجَ **الشَّيْخُ** الْكِيسَ مِنْ جَيْبِهِ وَقَالَ : نَعَمْ .. وَلَكِنَّهُ أَكْبَرُ
مِنْهُ بِقَلِيلٍ .. هَلْ تَعْرِفُونَ مَاذَا وَجَدَ فِي الْكِيسِ ؟
قَالَ **سُلْطَانُ** : هَلْ وَجَدَ فِيهِ اللُّؤْلُؤُ ؟
ابْتَسَمَ **الشَّيْخُ** وَقَالَ : نَعَمْ .. عِنْدَمَا أَخَذَهُ لَبَيْتِهِ، وَفَكَ رِبَاطَهُ،
وَجَدَ فِيهِ عَقْدًا ثَمِينًا مِنَ اللُّؤْلُؤِ لَمْ يَرَ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ ..
قَالَ **وَأَيْلُ** : وَمَاذَا فَعَلَ بِهِ ؟
قَالَ **الشَّيْخُ** : خَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْ صَاحِبِهِ .. فَرَأَى رَجُلًا يُنَادِي
فِي السُّوقِ .. مَنْ وَجَدَ الْعِقْدَ فَلَهُ خَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ ..





صاح **سَعْدٌ** : هَذَا رَائِعٌ ..
 قَالَ **الشَّيْخُ** : انتظر يا سَعْدُ .. عِنْدَمَا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ إِلَيْهِ
 فِي الْحَالِ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْعَقْدَ مَعِيَ .. وَقَدْ وَجَدْتُهُ وَأَنَا
 ذَاهِبٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ..
 قَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَكَادُ يَطِيرُ مِنَ الْفَرَحِ : حَقًّا ، أَنْتَ شَابٌ
 رَائِعٌ .. وَأَيْنَ الْعَقْدُ ؟
 قَالَ مُحَمَّدٌ : إِنَّهُ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ .. هَيَّا لِنَأْخُذَهُ ..
 وَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْبَيْتِ .. وَأَعْطَاهُ الرَّجُلُ عَلَامَةَ الْكَيْسِ ،
 فَأَخْرَجَهُ لَهُ .. وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ..





قَالَ **حَسَّانُ** : والخمسمائة دينار .. ؟
 قَالَ **الشيخ** : أخرج الرجل خمسمائة دينار وسلمها لمحمد ..
 ولكنه أبي أن يأخذها، وقال : لا آخذُ على ذلك أجراً أبداً ..
 وردّها إليه بالرغم من محاولاته المتكررة ..
 تنهّد **همّام** وقال : لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله ، جائعٌ ومُحتاجٌ
 ويزهدُ في رزقٍ ساقه الله إليه ..
 تبسّم **الشيخ** وقال : إِنَّهُ الْوَرَعُ يَا أَبْنَائِي ، وَالْوَرَعُ خُلُقٌ جَمِيلٌ ،
 يَجْعَلُ الْمُسْلِمَ يَرْفُضُ أَخْذَ الصَّدَقَاتِ ، وَيَعْفُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ .
 قَالَ **وائل** : هذا عظيمٌ والله ..



اعتدل الشيخ في جلسته ، وأكمل القصة فقال : بعد ذلك بسنوات خرج محمد مسافراً في البحر ، فركب سفينة وأبحر مع الناس ، وبينما هو كذلك إذ أقبلت عاصفة شديدة فقلبت المركب بمن فيه ، وغرق الناس ، ولكن الله رحم محمداً فتعلق بقطعة من المركب ، وبقي مدة في البحر يسبح فوق قطعة الخشب حتى وصل إلى جزيرة فيها قوم من المسلمين ..





فرح محمدٌ بوصولِهِ سالماً، وانطلقَ نحوَ المسجدِ وصلى، ثمَّ
 جلسَ يقرأُ القرآنَ، فلَمَّا سمعَهُ النَّاسُ يقرأُ القرآنَ اجتمعوا
 عليه، وكلُّ واحدٍ منهمُ يقولُ لَهُ: علِّمني القرآنَ أرْجوكَ..
 قالَ **حَسَنٌ** متعجباً: أَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ يَعْلَمُهُمُ الْقُرْآنَ؟!
 قالَ **الشَّيْخُ**: كَلَّا يَا بُنَيَّ.. وَلِذَلِكَ كَانَ قُدُومُ مُحَمَّدٍ إِلَيْهِمْ
 نِعْمَةً عَظِيمَةً..

قالَ **سَعْدٌ**: وَمَاذَا حَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ؟





قال الشيخ: جعل محمد يعلمهم ويعلم صبيانهم القرآن والقراءة والكتابة، ويعطونه من مالهم حتى صار عنده أموال كثيرة. ثم قالوا له: عندنا فتاة يتيمة لها مال كثير، ونريد أن نزوجك منها؟ لم يوافق في البداية، فطلبوا منه الموافقة على الزواج منها مرارا حتى وافق، فلما زفوها إليه حصلت المفاجأة! صاح سلطان: مفاجأة.. وما هي يا شيخنا؟

قال الشيخ بصوت هادي: نظر محمد إلى الفتاة فرأى في عنقها عقداً جميلاً من اللؤلؤ..

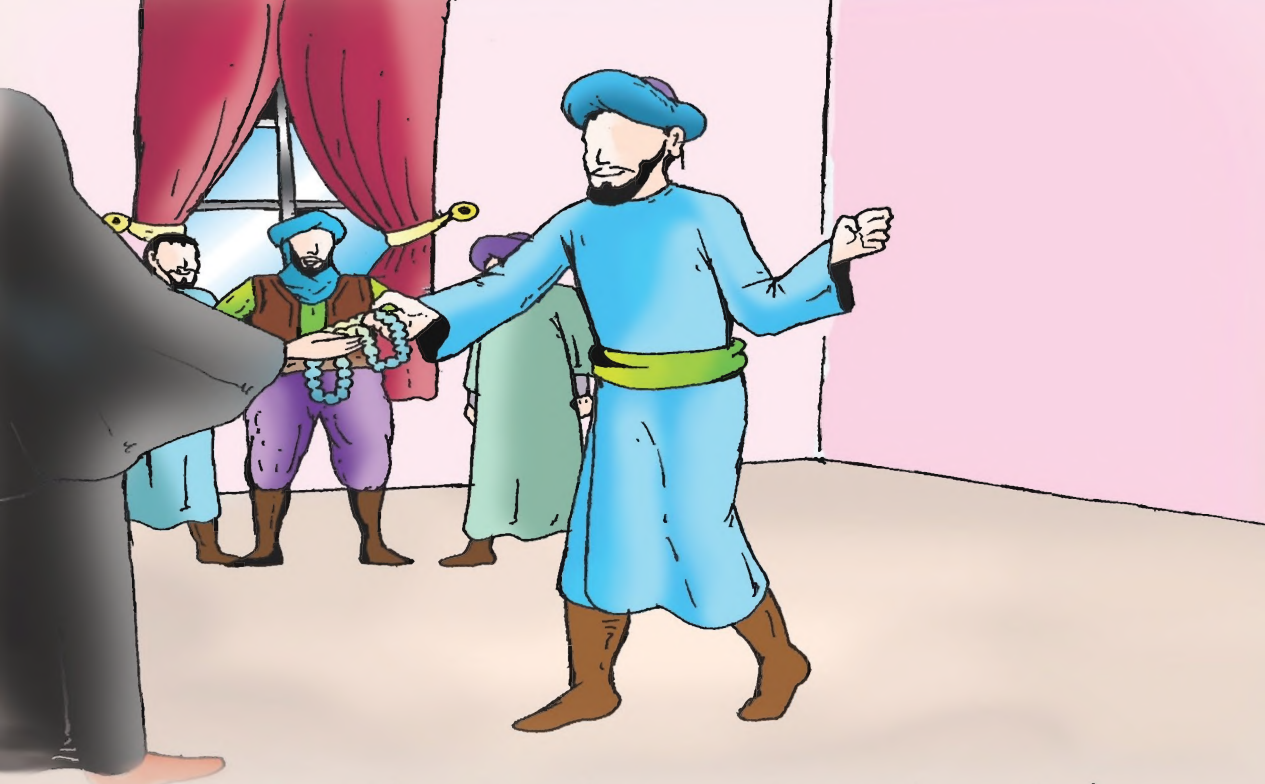
قال وائل: عقد من اللؤلؤ مثل ذلك الذي وجدته في مكة!!





ابْتَسَمَ الشَّيْخُ وَقَالَ : بَلْ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ ..
قَالَ حَسَّانُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟
قَالَ الشَّيْخُ : سَأُكْمِلُ لَكُمْ .. جَعَلَ مُحَمَّدٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَيُكْرِّرُ
النَّظَرَ ، حَتَّى شَعَرَتْ بِذَلِكَ الْفَتَاةُ ، فَظَنَّتْ أَنَّهُ يَطْمَعُ فِي الْعَقْدِ ،
وَلَا يَهْتَمُّ بِهَا .. فَكَادَتْ تَبْكِي .. فَقَالَ أَهْلُهَا : مَالِكَ يَا رَجُلُ ؟
كَسَرَتْ قَلْبَ الْيَتِيمَةِ .. تَنْظُرُ إِلَى الْعَقْدِ وَلَا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ..
بَكَى مُحَمَّدٌ ، وَذَكَرَ لَهُمْ قِصَّةَ الْعَقْدِ ، وَكَيْفَ أَبِي أَنْ يَأْخُذَ مِنْ
صَاحِبِهِ شَيْئًا عِنْدَمَا وَجَدَهُ فِي مَكَّةَ ..
صَاحَ النَّاسُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ ، حَتَّى عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ أَهْلِ
الْجَزِيرَةِ .. فَقَالَ مُحَمَّدٌ : مَاذَا بَكُمْ يَا قَوْمُ ؟





قَالُوا لَهُ : ذَلِكَ الشَّيْخُ الَّذِي أَخَذَ مِنْكَ الْعَقْدَ هُوَ أَبُو هَذِهِ الصَّبِيَّةِ، وَكَانَ يَقُولُ : مَا وَجَدْتُ فِي الدُّنْيَا مُسْلِمًا إِلَّا هَذَا الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ الْعَقْدَ، وَكَانَ يَدْعُو، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَتَّى أَزَوِّجَهُ ابْنَتِي .. !!

قَالَ **حَسَّانُ** : سُبْحَانَ اللَّهِ، هَذَا جَزَاءُ أَمَانَتِهِ وَصَبْرِهِ ..

قَالَ **سُلْطَانُ** : وَمَاذَا حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ ؟

قَالَ **الشَّيْخُ** : عَاشَ مَعَ الْيَتِيمَةِ أَعْوَامًا، ثُمَّ مَاتَتْ فَوَرَّثَهَا فَأَخَذَ الْعَقْدَ وَبَاعَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ...

نَظَرَ **هَمَّامٌ** بِذُهُولٍ : مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ !!

قَالَ **الشَّيْخُ** : نَعَمْ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بِلَادِهِ، وَصَارَ تَاجِرًا غَنِيًّا يَنْفَقُ مِنْ مَالِهِ فِي أَعْمَالِ الْخَيْرِ ...



قَالَ سَعْدٌ : قِصَّةٌ رَائِعَةٌ .. وَلَكِنْ ..
قَالَ الشَّيْخُ : وَلَكِنْ مَاذَا يَا سَعْدُ ؟
قَالَ سَعْدٌ : وَلَكِنْ مَوْتَ الْيَتِيمَةِ أَحْزَنَنِي ..
تَنَهَّدَ الشَّيْخُ وَقَالَ : هَذِهِ مَشِيئَةُ اللَّهِ يَا بُنَيَّ .. وَالْبَقَاءُ لَهُ
وَحْدَهُ سُبْحَانَهُ ..
قَالَ حَسَّانٌ : قُلْ لَنَا قِصَّةٌ أُخْرَى أَرْجُوكَ ..
ابْتَسَمَ الشَّيْخُ وَقَالَ : غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، سَأُحْكِي لَكُمْ قِصَّةً
أُخْرَى .. فَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنِ الْمَوْعِدِ ..
نَهَضَ الْجَمِيعُ وَهُمْ يَقُولُونَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا
يَا شَيْخَنَا الْكَرِيمَ ..

نشاط

س١) ماذا كان يوجد في الكيس الذي أخذه الشيخ مشهور من أبي حسن الصياد؟

.....

س٢) أكمل الفراغ فيما يلي :

- أ) اللؤلؤ يُستخدم ل وخاصة للنساء .
ب) يُستخرج اللؤلؤ من ويكون داخل
ج) اسم صاحب هذه القصة هو

س٣) ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة .

١- وجد محمد كيساً فيه :

- أ) نقود كثيرة . ب) ذهب وفضة . ج) عقد لؤلؤ .

٢- عرض صاحب العقد على محمد مكافأة مقدارها :

- أ) خمسمائة دينار . ب) ألف دينار . ج) مائة دينار .

س٤) عندما غرقت السفينة وجد محمد نفسه في جزيرة ، إلى أين ذهب بعدها ؟ وماذا فعل لأهل القرية ؟

.....

.....

س٥) بماذا كافأ أهل القرية محمداً ؟ وما هي المفاجأة التي أدهشته ؟

.....

